

13 - تفسير الجلالين - سورة البقرة الآية (352 - 552) - الشيخ

سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

انما ينفعنا انفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. وبعد ايها الاخوة وصلنا في تفسير الجلالين مئتين وثلاثة وخمسين قول الله عز وجل تلك الرسل الظن بعضهم على بعض. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم 00:00:00

الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا هنا وللحاضرين والسامعين قال الله عز وجل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات. واتينا عيسى ابن مريم البيانات وايدهنا بروحه 00:00:23

القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البيانات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد 00:00:52

تلك مبتدأ الرسل نعت او او عطف بيان. والخبر فضلنا بعضهم على بعض. بتخصيصه بما ليست لغيره. منهم من كلم الله كموسى ورفع بعضهم اي محمد صلى الله عليه وسلم درجات على غيره بعموم الدعوة وختم النبوة وتفضيل امته على 00:01:09 خسائر الامم والمعجزات المتكاثرة والخصائص العديدة. هنا ذكر رحمة الله قالت تلك مبتدأ خبره جملة فضلنا بعضها على بعض يعني تلك هذه اشارة ولانه جمع كلمة الرسل جملة تكسير اشير اليه 00:01:33

بالإشارة الى المؤنث الى جمع التأشير حتة عفوا جمع التكسير يعامل معاملة مؤنث تقول هذه كراسى واشتريت هذه كراسى ولن كسرت هذه الكراسي تكسرت بينما جمع المذكر مثل المرسلون تقول او لائق المرسلون. هنا قال تلك الرسل 00:02:09

باعتبار لفظ انه لذلك يشير اليها تلك موقعه مبتدأ والرسل قال نعت او عطف بيان. يعني للظمير للضمير يعني يصح ان تقول تلك فضلنا بعضهم على بعض لكنها مبهمة اسم الاشارة من الاسماء المبهمة تحتاج الى مبين 00:02:38

مبين والمبين هو ما بعده الرسل ها فهو قال نعت او عطف بيان او او بدل يعني خبره فضلنا بعضهم على بعض هذا يدل على ان الرسل يتفضلون. منهم اولو العزم من الرسل ومنهم من هو 00:03:04

تفضلون فظلهم محمد صلى الله عليه وسلم ثم ابراهيم ثم نوح او موسى على الخلاف ثم عيسى ثم فسر التفضيل قال بتخصيصه بمنقبة ليست لغيره يعني يزيد بمنقبة زائدة ومنهم من منهم من كلم الله 00:03:30

كموسى والنبي صلى الله عليه وسلم كلمه الله منه في المراج ولكن هنا موسى خص بها ان الله قال اصطفيتك على الناس بكلامي وبرسالاتي ورفع بعضهم درجة المفسر قال اي محمد 00:04:00

الظاهر انه رفع بعضهم على بعض مثل الاية الاولى فضلنا بعضهم على بعض او رفع بعضهم مطلقا على الجميع. يعني فضل باشيء رفع بها عن غيره حين رفع في المقام في المراج الى مكان لم يبلغه غيره 00:04:27

حتى جبريل لم يبلغه هذا من حيث يناسب لفظة الرفع وكذلك المقام المحمود لا تبغي الا لعبد من عباد الله. وارجو ان اكون انا هو كما قال صلى الله عليه وسلم 00:04:53

وهو كذلك لأن الله وعده به. عسى ان يبعثك ربك مقاما محمود يعني تفسيرها بمحمد صلى الله عليه وسلم له مناسبة مع انه قوله بعضهم يعني يشمل التفضيل فيما بين بعضهم البعض 00:05:09

حتى يكون منهم من هو ارفع درجة وهو النبي صلى الله عليه وسلم ايوه على درجات ورفع وين رحت عنه انت؟ والله يا شيخ انا لا
اللي بعده بس ما ادرى وين. نكمل او نرجع يا شيخ؟ لا يرجع رفع - [00:05:33](#)

ورفع بعضهم اي مهادا صلى الله عليه وسلم درجات على غيره بعموم الدعوة وختم النبوة وتفضيل امته على سائر الامم معجزات
المتكاثرة والخصائص العديدة المتكاثرات شفت كيف الان؟ ذكر ايش؟ وجوه الرفع - [00:05:58](#)

بعموم الدعوة وبختم النبوة وتفضيل الامة وما ذكر القرآن انه القرآن المهيمن خاتم الرسل مهيمن عليها وما ذكر المقام المحمود هذا
من ما رفع به ما ذكر لواء الحمد ومعي لواء الحمد ادم فمن دونه تحت لوائي - [00:06:17](#)

وما ذكر الشفاعة العظمى لكن قالوا الخصائص العديدة التي منها مثل هذه اللي ذكرناها وشفاعة دخول لا يدخل احد الجنة الا بعد ان
يستشفع لهم. استفتح لهم المهم انها كثيرة - [00:06:41](#)

وللمصنف سيوطي كتاب اسمه الخصائص الكبرى الخصائص الكبرى للنبي صلى الله عليه وسلم ايوه واتينا عيسى ابن مريم البينات
وايدناه قويناه بروح القدس جبريل يسير معه حيث لان الاید في اللغة قوة - [00:07:03](#)

اللغة القوة. هم والناس قال ايده بكتنا يظن يعني ظم اليه شيئا من التقوية من باب ضم الي او باعطاء قوة عن داود ذا الاید اي ذا
القوة ولو شاء الله هدى الناس جميما. ولو السماء بنيناها باید - [00:07:25](#)

وانا باید وانا ها اليدين بقوه الكلمة ابي عيد بعض الناس يظن انها جمع يد في ايدي وانها حذفت منها الياء وعوض عنها التنوين.
تنوين العووظ هذا غير صحيح ان هناك كلمة بعيد مفرد - [00:07:56](#)

ليست جمع يد بمعنى بقوه قال لها كوني فكانت ان الذي خلقه بعيد ادم بيدى لما خلقت بيدى الایدي جمع يد. والاید مفرد بمعنى القوة
هنا قال ايدناه اي قويناه - [00:08:30](#)

بروح القدس ايوه جبريل بروح القدس جبريل يسير معه حيث سار. ولو شاء الله هدى الناس جميما هدى ولو شاء الله هدى الناس
جميما ما اقتل الذين من بعدهم هدى مضمومة. نعم يا شيخ. الظاهر انها مضمومة واللي عنده في نسخته - [00:08:55](#)

الظاهر ايه الظاهر بما ان لو شاء هداهم ما اقتلوا لو شاء ان يهديهم ها لكن اضافة هدى الناس جميما فيها مشكلة لانه قال من
بعدهم ما اقتل الذين من بعدهم - [00:09:18](#)

ماشي ولو شاء الله هدى الناس جميما ما اقتل الذين من بعدهم بعد الرسل اي امهم من بعد ما جاءتهم البينات باختلافهم وتضليل
بعضهم بعضا. اي نعم. هو هذا مع انه جاءتهم البينات وبين لهم لكن - [00:09:46](#)

كفر بعضهم بعضا وصار الخلاف افترقت اثنين وسبعين وواحد وسبعين فرقه واثنين وسبعين فرقه هذا في اليهود والنصارى وثلاث
وسبعين فرقه في هذه الامة وحصل الاقتتال بينهم كما حصل في هذه الامة - [00:10:06](#)

ما بين الطوائف منها نعم لو شاء الله مشيئة قدرية ما اقتلوا ولكنه شاء ان يقع ذلك مشيئة قدرية ولا يدل على رضاه مطلقا لا يدل
على نواة مطلقا انما قد يكون رضي عن - [00:10:22](#)

اه عن عن الفتنة المؤمنة ان تقوم على الفتنة الفاجرة نعم المهم انه المراد بالمشيئة هنا القدرة نعم ولكن اختلفوا لمشيئة ذلك فممنهم
ذلك. شاء ان يختلفوا مع مشيئة قدرية - [00:10:46](#)

بمشيئة ذلك شاء ربكم لهدى الناس جميما شاء ان يكونوا مختلفين الميزة الخبيثة من الطيب بمقتضى اعمالهم وما استحقوه من
المخالفه قضى عليهم الاختلاف مع انه قال ايش؟ من بعد ما جاءتهم البينات - [00:11:15](#)

الحجج بين الله لهم قام عليهم الحجة فلا عذر لهم فممنهم من امن ثبت ثبت على ايمانه. ومنهم من كفر كالنصارى
بعد المسيح. يعني بعد ما جاءتهم الرسل - [00:11:41](#)

ارتدوا منهم من يرتد كفر او منهم من يقي على كفره وامن ثبت على ايمانها او امن بالرسل وامن بالرسل ومنهم من كفر قال كم
نصارى بعد المسيح جعلها ردة - [00:12:01](#)

وقد يكون منهم من لم يؤمن كفر بمعنى انه لم يطع الرسل ولو شاء الله ما اقتلوا تأكيد ولكن الله يفعل ما يريد. تأكيد لما تقدم. لقوله

ولو شاء الله مقتنة الذين - 00:12:24

من قبله ثم كررها فقال ولو شاء الله ما اقتتل يقول النهج اورده للتأكيد بعده ولكن الله يفعل ما يريد من توفيق من شاء وخذلان من شاء خذلان. ولو شاء الله ما اقتتلوا يعني اورد اعاد كر الجملة - 00:12:43

لابني عليها ما بعدها. ولكن الله يفعل ما يريد سبحانه وتعالى ما شاءه فعله هذه يدل على الرد على المعتزلة الذين يقولون ايش وجود الشر ليس من ارادة الله - 00:13:10

ولما مشيئته. فبین الله انه يفعل ما يريد وانه هو الذي قدر ان يقتتل وقدر ان يوجد الكفر والشر فيها الرد على المعتزلة الذين ينكرون وجود ذلك في من مشيئة الله - 00:13:35

نقول مع وجودها بمشيئة الله لا لا يدل على لا يعني ذلك انه راض بها شرعا رضا شرعيا لا ولا يحبها نعم قال تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة. والكافرون - 00:13:56

هم الظالمون يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم زكاته. من قال الزكاة لانه آآ قال مما ما هو من هذه اصلاح منه ماء. اصلاح من من الجر الموصولة بمعنى من من الذي رزقناكم - 00:14:20

انفقوا من الذي رزقناكم؟ ومن للتبيه اي بعث الذي رزقناكم هذا البعض المنفق الذي امر بالانفاق عليكم السلام ورحمة الله والزكاة هذا هو الذي يجب اتفاقه هو الذي يجب اتفاقه - 00:14:44

اعم من الزكاة الزكاة وما يجب من نفقات على الانسان ان ينفق على ذويه ومن يجب عليهم النفقة عليه وما يجب من الحقوق من الحقوق ماذا اظهر؟ الزكاة وما يجب من الحقوق - 00:15:07

نعم من قبل من قبل ان يأتي يوم لا بيع فداء فيه ولا خلة صدقة تنفع. فان المضفوط عندنا رسمت لا بيع فيه ولا خلة ها هكذا في التفسير بينما التي في الاية عندنا لا بيع فيه ولا خلة - 00:15:37

وش عندك الرسم لا بيع مفتوحة ولا مضمومة ملونة؟ مرفوعة على القراءة الثانية ها؟ هو محاطة بين معکوفتين الطابع بين مراعاة للقراءة التي جرى عليها المصنف سيذكر بعدها ولا شفاعة - 00:16:01

ايوا اكمل بعده سيبينها ايوا ولا خلة صدقة تنفع ولا شفاعة بغير اذنه. وهو يوم وهو يوم القيمة وفي قراءة برفع الثلاثة. شفت كيف برفعنا بيع ولا خلة ولا شفاعة هذه الثلاثة - 00:16:24

احنا هنا في الطابع عند المحشى يقول القراءة المفسرة بالفتح من غير تنوين في قراءة ابن كثير وابي عمرو التي مشى عليها المصنف ابن كثير وابي عمرو كانت القراءة المنتشرة عندهم ومشى عليها - 00:16:44

المفسر قرأ الباقيون برفع الثلاثة. الجمهور الخمسة من السبعة قرؤوا ايش والاول على انها نافية للجنس. عفوا اه نافية لكنها ليست اذا كان مفتوحة تكون نافية للجنس لا بيع فيه - 00:17:03

اي فداء لجميع انواع البيع لكن فسر البيعاء بالفداء فسره بالفداء لان اصل البيع مبادرة مبادرة الشيء. مفادات شبيه بشيء. هذا اصل البيع. مبادلة لكن سمي بيعا لانهم يمدون البائع - 00:17:28

سمى بيعا لانه يمد ايش كل يمد باعة له اصل معايدة اشياء هذه المبادرة مفادة لماذا فسره بالمفادة؟ لان اصلا هناك ما فيه شيء السوق وصفقات واملاك حتى تقول بيع انما المراد المبادلة ان يبادل احدهم ببعض - 00:17:49

ليس كحال الدنيا ولا خلة ليس هناك صدقة تنفع في يوم الحساب كما قال عز وجل الاخاء بعضهم يومئذ لبعض عدو الا المتقين المتقون ليس بينهم عداوة والمراد بالنفي هنا نفي النفع. عند يوم الحساب نفي النفع يوم الحساب - 00:18:16

لكنه بعد الحساب وانتهاء الحساب ومعرفة الناس اهل الجنة في في الجنة ومن استحق العذاب من المسلمين كذا يشفع الاخ في اخيه ويجادل عنه شفاعة كما جاء في الحديث والمراد هنا بالمنفي هذا هو النفع يوم الحساب - 00:18:43

وانه آآ ذلك بعد اذن الله والمنفي هنا ان يكون لاحد ان ينفع دون اذن الله لا في لا في خلة ولا في قرابة ولا في شفاعة لذلك قال ولا شفاعة. ثم قال بغير اذنه - 00:19:10

لأنه مشروط الشفاعة قال عز وجل قل لله الشفاعة جميما قال ولا يملكون شفاعة يومئذ وقال من ذا الذي يشفع عنده كما ستأتي الآية
بعدها الا باذنه لا احد يشبع. قالوا - [00:19:39](#)

لا ولا يشفعون الا لمن ارتضى. وهم من خشيتهم مشفقون وقال وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن
الله لمن يشاء فلها شرطان. الاذن للشافع ان يشفع - [00:20:01](#)

والرضا عن المشفوع ان يشفع له والله لا يرضى عن القوم الكافرين والمشركين فما تنفعهم شفاعة الشافعين لا يرضى الا في المؤمن
ولا يأذن الا فيه ولا يشفع احد بين يديه عز وجل الا اذا اذن له. سواء كان من الملائكة او من غيرهم - [00:20:18](#)
كان يقول ولا ولا يشفعون الا لمن ارتضى وام من خشيته مشفقون يخافون وهو يوم القيمة ما هو اليوم الذي قال من قبل ان يأتي
يوم ما هو اليوم؟ يوم القيمة - [00:20:44](#)

نعم والكافرون بالله او بما فرض عليهم هم الظالمون. لوضعهم امر الله في غير محله. محله. في غير محله. هذا سمي الكافر ظالم
ومشرك ظالما الكافرون هم الظالمون لانهم ظلموا في وضع - [00:21:02](#)
الحق في غير محله وهو ان وضعوا حق الله للاله اما كفروا بالله يقول او كفروا بما فرض عليهم لماذا قال ابن بما فرض عليهم؟ لانه
قال انفقوا منهم من انكر الزكاة - [00:21:22](#)

فكفروا بها لذلک المصنف ذكر القولين في التفسير من العلماء من قال والكافرون اي بالله وقال لان كلمة الداخلة عليها هذا هو الاصل.
تشمل الكافرون الكفر العهدي هم الكافرون ومن قال ان الكافرون اي بما فرض فرض عليهم من اخراجها قال المراد بها سياق الآية
سياق الآية في النفقة - [00:21:44](#)

النفقه واحتمال اخر انها كافرون بالبعث في البعث لانه قال من قبل ان يأتي يوم البعث قيامة وهذا من اکثر ما وقع فيه المشركون
وانكار البعث على كل الآية محتملة وجميع وجوه الكفر - [00:22:15](#)

جميع وجوه سوء بالكفر بالله انكارا او شركا والكفر بانكار ما وجب عليه من الفرائض نعم قال تعالى الله
لا الله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. له ما في السماوات - [00:22:40](#)

ما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه
السماءات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم - [00:23:04](#)

الله لا الله اي لا معبود بحق في الوجود. الا هو الحي الدائم البقاء. الله المبتدأ. لا الله الا هو هذا الخبر قال لكن لا الله نافية للجنس كلمة لا
نافية للجنس الله اسمها - [00:23:20](#)

اسمهما ها ولذلك قال ايش؟ وهو في المعنى الكلمة الله في المعنى المعبود الله اللغة المعبود. ولذلك فسرها قال لا الله معبود بحق كلمة
بحق هذا هو جوا هو خبر لا - [00:23:40](#)

لان لا الله لا النافية للجنس تعمل عمل ان لها خبر لازم وخبر منصوب وخبرها مرفوع. طيب اصنع لا الله حق لا الله طيب اه
لكن هنا ادخلت عليها الباء بحق - [00:24:00](#)

يقول زائدة تدخل للتأكيد اصل الكلام لا الله حق هؤلاء معبود حق خبرها لا الله خبرها محنوف معلوم من السياق اي لا معبود حق
الوجود الان هذه زائدة لكن من الخطأ ان تقول لا الله في الوجود - [00:24:34](#)

بدون كلمة حق تسقط كلمة حق هذا يصبح غلط الكلام لان هناك الة موجودة سمع الله عليها وهم كانوا يألهونها هم قالوا وجعل الالهة
الها واحدا واقرهم الله على ذلك - [00:24:59](#)

وقال عن قوم فرعون ويدرك والهتك قال عز وجل الله مع الله يستنكر عليهم ما فعلوا وظنوه لو كان هناك الة بمعنى معبودة كان
هناك معبودات هذا هو المعنى وليس اقرار انه يوجد معبودات - [00:25:17](#)

يعني حقيقة لا بحق لا ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه الباطل. يدعون يعبدون فاذا لا الله حق او بحق لا معبود لكلمة
معبود الله بمعنى معبود - [00:25:41](#)

لغة وشرعا الله بمعنى المعبد لغة وشرعا الا هو هذا للتأكيد الا هذا تم الحي ها الا هو الحي الدائم البقاء المستأنف الله لا
الله الا هو ثم تستأنف الكلام تقول الحي القيوم - 00:25:59

واضح خبر ثاني الله مبتدأ لا الله الا هو خبر اول الحي خبر ثالث لا تأخذ سنة ونوم هذه الجملة خبر رابع القيوم
المبالغ في القيام بتدبير خلق الله. الحي الدائم البقاء - 00:26:26

دائم البقاء. ازلا وابدا هو الاول فليس شيء قبله وهو الاخر فليس شيء بعده سبحانه هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء
علیم القيوم. نعم. المبالغ في القيام بتدبير خلقه. اصل القيوم والقائم. على كل نفس بما حملت. قائم على عبادة - 00:26:56
لكن صيغة قيوم صيغة قيوم فيقول لها صيغة مبالغ لذلك ايش قال المبالغ هذا هو والا هو من حيث المعنى القائم على كل شيء
لكن الصيغة المبالغة تدبير خلقه قائم عليهم للتدبیر - 00:27:22

لا تأخذ سنة نعاس. اي نعاس مبادئ النعاس او مبادئ النعاس السنة النعسة الخفيفة سبحانه وتعالى لأن النعاس والنوم بعد عطف
عليها النوم لا مبادئ النوع النوم ولا النوم. لأن النعاس يدل على التعب والارهاق وال الحاجة الى النوم. فالله عز وجل
- 00:27:49

حياته حياة كاملة والنوم اخو الموت لا يعرّف الا لمن يلحّقه الموت ولا يعرّف لمن هو قائم على كل نفس المدبر لكل شيء سبحانه
وتعالى سبحانه وتعالى ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض ملكا وخلقها وعبيدا. نعم له كل ما هنا بمعنى ما موصولة بمعنى
كل - 00:28:13

كل ما في السماوات وكل ما في الارض ملكا كل ملك له. وخلقها هو خلقهم كلهم عبيدا ان كل من في السماوات والارض لا
اتي الرحمن عبدها. كلهم - 00:28:49

سبحانه وتعالى وكل اماتيه يوم القيمة فردا يأتي ولا ملك ولا شيء ولا معهم شيء سبحانه الله هذا من حيث المتران الله خلقها. قال
عز وجل ولقد خلقنا السماوات والارض - 00:29:07

وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب خلق كل شيء خلق كل شيء فقدرها تقديرها سبحانه وتعالى من ذا الذي اي لا احد يشفع
عنه الا باذنه الصيام فيها. من ذا الذي هذه - 00:29:27

صيغة استفهام لكنها معنى تقرير استفهام تقريري معناه انه لا احد هم يقررون بهذا من ذا الذي ها اه اي لا احد ولا
زال الناس اه يقولون بلغاتهم الدارجة - 00:29:50

يقولون من قده من تراه يمن بس يكسرنها صار يعني من قده من قدره معناه انه لا احد هم يقررون بهذا من ذا الذي ها اه اي لا احد وقد
المحدود عليه مقدر عليه - 00:30:15

لا زالت موجودة من ذا الذي اي لا احد واصلاح من هو الذي اه نعم ومن ذا اين احد يشفع عنده الا باذنه. سبحانه. له فيها يعلم ما بين الا
باذنه له - 00:30:41

فيها اي في الشفاعة من ذا الذي يشفع عنده عز وجل الا باذنه له فيها في الشفاعة الا ان يأذن له نعم يعلم او الشرط الثاني ان يرظى
عن المشفوع له - 00:31:05

نعم. يعلم ما بين ايديهم اي الخلق امامهم ما بين ايدي الخلق. الظمير رجع الى الخلق يعلم ما بين ايدي خلقه اي ما امامهم وما خلفهم
اي ما بين يديه اي من امامه. نعم - 00:31:25

وما خلفهم اي من امر الدنيا والآخرة. او ما وراء اي ما وراءه. يعني كانه يقول يعلم ما بين ايديهم من المستقبل من امر الدنيا مستقبل
الدنيا ما بين ايديهم وما في الآخرة - 00:31:41

وما خلفهم تخلعوا من عمل يعلم ما امامك وما وراءك وفيها ايضا اثبات ان الله يعلم مستقبل الامور. سبحانه وتعالى او عن كل ما بين
ايديهم من شيء مقدر او معمول او مآل وما خلفهم مما - 00:31:58

اسلوفا فلا يخفى عليه شيء نعم ولا يحيطون بشيء من علمه اي لا يعلمون شيئا من معلوماته. لا هنا قال يحيطون قال لا يحيطون لانه

بعدها قال الا بما شاء. المنفي هو الاحاطة - [00:32:26](#)

وهنا نرجع الى الا هل هي بمعنى الا الا اشارة متصل او استثناء متصل اذا قلنا انها استثناء متصل يصير مثل ما قال المصنف لا يعلمون الا بما علمهم - [00:32:49](#)

فيكم متصل لا يعلم اذا يحيطون لا يعلمون الا بما علمهم اما اذا قلنا انا امت اسلام منفصل. بمعنى لكن اي لا يحيطون احاطة بكل علم لكن بما شاء يصير كلام مستأنف. شيكول في الحاشية معك ؟ - [00:33:14](#)

الجبل الجمل يقول قوله الا بما شاء متعلق بيحيطون. لا قبلها قبلها ولا يحيطه ولا يحيطون بشيء يقال احاط بالشيء اذ علمه وعلم وجوده وجنسه وقدره حقيقته وقوله الا بما شاء وهم الانبياء والرسل. قال تعالى فلا يظهر على غبيه احدا الا من ارتضى من رسوله. انتهى شيخنا. قوله - [00:33:37](#)

اي لا يعلمون اي علمون شيئا من معلوماتي اشارة لا يعلمون بمعنى في المتن اي لا يعلمون شيئا سقط هذا ايوة اي لا يعلمون شيئا من معلوماته اشارة الى ان العلم هنا بمعنى المعلوم. لان علمه تعالى الذي هو صفة قائمة بذاته المقدسة لا يتبعه - [00:34:09](#) ثم صح دخول التبعيض والاستثناء عليه. ومعلوم ان المفعول يسمى باسم المصدر كثيرا انتهى الكرخي قوله الذي ما شاء متعلق بيحيطون ولا يضر تعلق هذين الحرفين المتضدين لفظا ومعنى بعامل واحد - [00:34:35](#)

لان الثاني ومجروه بدل من شيء باعادة العامل بطريق الاستثناء كقولك ما مررت ب احد الا بزيد انتهى الكرخي يقول اه متعلق الا اذا جعلها متصلة استثناء متصل قال متعلق الا بما شاء - [00:34:52](#) متعلق ذا مظاهر كلام المصنف انه اراد بالاحاطة هنا الادراك وليس الاحاطة كليا احاط بكل شيء من علمه. فاذا المراد بالاحاطة هنا العلم بدليل انه قال الا بما شاء. يعني ان يعلمهم - [00:35:13](#)

ايوة الا بما شاء ان يعلمهم به منها باخبار الرسل. اي نعم. او يظهره لهم لان هناك من اشياء معلومة اشياء معلومة في الواقع. من الذي اظهرها وعلمه الناس الطب مثلا من اللي علمها الناس ؟ يعرفونه - [00:35:32](#)

الاطباء يتعلمون منين تعلموا بواحى من القرآن في اخبار الرسل ولا بالتجارب التجارب هذا علهم الله قال النبي صلى الله عليه وسلم ما انزل الله داء الا وانزل له دواء علمه من علمه وجهل من جهل. تعلم الله - [00:35:54](#)

قال عز وجل ويعلمه الكتاب والحكمة. الكتاب علم عيسى عليه السلام القراءة والكتابة في الكتاب عند المعلم عز وجل يعلمه الكتاب. الهمه ادراك ذلك ومن يعلمه فكل تعلم فهو من الله حتى ولو كان بواسطة - [00:36:13](#)

المعلم فهذا هنا لكن المصنف يعني جعله قوله لا يحيطني بشيء من علمي اي لما قال معلوماته ارجعها الى ما يتعلق به عز وجل من العلم باسمائه وصفاته. هذه لا تطلق لا تدرك الا من جهة الرسل. لكن هناك اشياء - [00:36:39](#)

يدرك بالفطرة والعقل كأنه عليم قادر سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء وحكيما. يدركه الناس بايش في الواقع انه خلق السماوات والارض فتعرف بذلك قدرة الله الى اخره نعم. وسع. وسع كرسيه السماوات والارض. قيل احاط علمه بهما وقيل ملكه. يعني اذا جعل احاط علمه - [00:37:04](#)

هذا فسر الكرسي بالعلم وسع يا حاضر. كرسيه علم جعل ولكن قال قيل المصنف رحمة الله ها تبرع يعني سكت عن هذا جعل ذكر قيلينها وجعل العهدة على القائلين - [00:37:32](#)

ولم يجزم بشيء وهذا نوع من التملص يعني نافية العهدة. لان هناك حديث ضعيف عن ابن عباس ان الكرسي قال العلم لكنه ضعيف ويتمسك به الكرسي حقيقة من التعطيل ويقولون لا المراد بالكرسي هنا العلم - [00:37:53](#)

لكن ضعيف قول الصواب عن ابن عباس ان الكرسي هو موضع قدمي الرب والعرش لا يقدر قدره الا الله لا يقدر قدره الا ذكر المصنف قيل القيل الاول احاط علمه بهما. فجعل فسر ايش - [00:38:18](#)

بالعلم وهذا قول آآ يعني مرجوح وقيل الثاني وقيل ملكه وقيل ملكه احنا ما عندنا ملك هذى من وين جبتها هذى ؟ في عندي شي قيل احاط علمه بهما وقيل ملكه وقيل الكرسي نفسه عندك هذى ملكه - [00:38:38](#)

الحاشى اللي عندك يا ابو ها؟ الوكيلة ملكه هذا القول الثالث. هذا القول الثاني هنا بالترتيب يعني ايش لكن ساقطها طيب ايضا هذا قول لكنه غير صحيح لانه ليس مسندوا ولا قال واحد من السلف ان قاله بعض جعلوا الكرسي عن الملك - [00:38:58](#)

الكرسي بمعنى الملك لكنه قالوا لماذا؟ قالوا لانه في المجاز اصل الكرسي للملوك اذا كانوا ملوكا لهم كرسي العرش فقالوا عبر عن ايش الملك بكرسي الملك هذا غير صحيح لانه جاء في الاثر ما يبين المراد بالكرسي - [00:39:27](#)

وانه موقع قدمي الرب عز وجل ايota ومن قال انه العرش نفسه قول مرجوح عرس غير الكرسي القول الثالث وقيل وقيل الكرسي نفسه ونفسه مشتمل عليهما لعظمته. هذا هو قيل الكرسي نفسه - [00:39:50](#)

هو نفس الكرسي الكرسي وهذا هو الصحيح لانه جاء عن ابن عباس تفسيره بانه موضع قدمي الرب عز وجل وهذا صحيح وايش بعده؟ لحديث ما السماوات السبع في الكرسي الا كداراهم سبعة القيت في ترس. اي نعم. هذا ايضا هذا صحيح - [00:40:12](#)

وهذا حديث صحيح. روي عن اثار عن الصحابة وعن حديث ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم ما السماوات السبع في الكرسي الا كحلقة ملقة بارض فلا ذو العرش على الكرسي كفضل تلك الفلاح على تلك الحلقة - [00:40:37](#)

وذكره الشيخ في الالباني في مختصر العلو في الصحيح هو حديث صحيح. وهذا الذي يفسر السنة تفسير القرآن نعم. ولا يؤوده يثقله حفظهما. نعم العود الثقل غير الاید. الاید القوة والعود الثقل يعني من بمعنى متقاربة - [00:40:52](#)

اي لا يثقله ولا يعسر عليه لانه عز وجل هو الشديد المتبين عز وجل للقوة حفظهما اي السماوات والارض. وهو العلي فوق خلقه بالقهر لا يؤوده حفظهما او الى الكرسي لانه قال وسع كرسي السماوات والارض. هل هو راجع الى الظمير في كرسيه الظمير؟ او راجع الى الكرسي المشهور انه لا يؤود لا يثقله عز وجل - [00:41:47](#)

ما ذكرها شي عندك ما ذكر شي قال في القرطبي ويؤوده معناه يثقله ويقال ادنى الشي بمعنى اثقلني تحملت منه مشقة بهذا فسرت فسر اللفظة ابن عباس والحسن. قال الزجاج - [00:42:06](#)

جائز ان تكون الهاء يعني يهود ظمير لله عز وجل لا يؤوده لا يثقله عز وجل وجائز ان تكون للكرسي واذا كانت للكرسي فهو من امر الله تعالى هو الذي قواه - [00:43:33](#)

فهو الذي قواه على حملها جاء فجعل القرطبي المسألة يعني قولين محتمل الظمير ولم يرجح ماشي. قال تعالى وهو العلي وهو العلي فوق خلقه بالقهر العظيم الكبير. شف لاحظ قال العلي قال بالقهر - [00:43:53](#)

العلو هنا على علو القهر. وهذا قصور في التفسير لانه عز وجل علي في القهر والذات والقدر. بمعانى العلو كلها. علو الذات وهذا يثبتها السلف والمصنف جرى على مذهب الخلف في نفي العلو - [00:44:21](#)

فلذلك قصر المعنى على ايش على القهر الجواب او الصواب ان نقول هو علو ذات وعلو قهر وعلو قدر العظيم بمعنى الكبير طيب في هذا بركة الله اعلم وصلى الله على نبينا محمد - [00:44:43](#)

والله وصحبه اجمعين صلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. هم. ارحمنا برحمتك يا ذا الجلال والاكرام - [00:45:03](#)